

الخصائص

الرخو الضعيف والرخود المتثنى والتثنى عائد إلى معنى الضعف فلما كانا كذلك أوقعا الشك لمن ضعف نظره وقل من هذا الأمر ذات يده .

ومن ذلك قولهم : رجل ضيّط وضيطار . فقد ترى تشابه الحروف والمعنى مع ذلك واحد فهو أشدّ لإلباسه . وإنما (ضياط) من تركيب (ضى ط) وضيطار من تركيب (ض ط ر) . ومنه قول جرير : .

(تعدّون عقّر النّيب أفضل مجدكم ... بنى ضوّ طرّى ! لولا الكمى المقنعا)
فضيّاط يحتمل مثاله ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون فعّالا كخيّط ورّباط والآخر أن يكون فيعّالا كخيتام وغيّدّاق والثالث أن يكون فوّعّالا كتوراب . فإن قلت : إن فوعّالا لم يأت صفة قيل اللفظ يحتمله وإن كانت اللغة تمنعه . ومن ذلك لؤوقه وألؤوقه وصؤوص وأصؤوص ويَنْدَجُوج وألَنْدَجُوج ويلنجوج وضّيف وضّيفان في قول أبي زيد . ومن ذلك حيّّة ودّواء فليس حوّاء من لفظ >ّية كعطّار من